

بحار الأنوار

[26] من أبواب الأ عرول وفيه آخر خير من هذا كله. فقال له أبي: وما هي ؟ فقال: يخرج

منه عو؁ هذه لامة وغيائها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الأ به الدماء
ويصلح به ات البين ويلم به الشع؁ به الصدع؁ ويكسو به العاري؁ ويشبع به الجائع؁ ويؤمن
به الخائف؁ وينزل الأ به القطر؁ ويرحم به العباد؁ خير كهل وخير ناشئ؁ قوله حكم وصمته
علم؁ يبين للناس ما يختلفون فيه؁ ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي: بأبي أنت
وامي ما يكون له ولد بعده ؟ فقال: نعم؁ ثم قطع الكلام. قال يزيد: فقلت له: بأبي أنت
وامي فأخبرني أنت بمثل ما أخبرنا به أبوك فقال لي: نعم إن أبي عليه السلام كان في زمان
ليس هذا الزمان مثله؁ فقلت له: من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الأ؁ قال: فضحك أبو إبراهيم
عليه السلام ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان؁ وأشرت
معه بني في الظاهر؁ وأوصيته؁ في الباطن وأفردته وحده؁ ولو كان الامر إلي لجعلته في
القاسم لحبي إياه؁ ورقتي عليه ولكن ذاك إلى الأ يجعله حيث يشاء؁ ولقد جاء ني بخبره رسول
الأ صلى الأ عليه وآله ثم ارانيه وأراني من يكون بعده؁ وكذلك نحن لا نوصي إلى أحد منا حتى
يخبره رسول الأ صلى الأ عليه وآله وجدي علي بن أبي طالب عليه السلام. ورأيت مع رسول الأ
صلى الأ عليه وآله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت: ما هذا يا رسول الأ ؟ فقال لي:
أما العمامة فسلطان الأ؁ وأما السيف فعز الأ؁ وأما الكتاب فنور الأ؁ وأما العصافوة الأ؁
وأما الخاتم فجامع هذه الامور؁ ثم قال والامر قد خرج منك إلى غيرك؁ فقلت: يا رسول الأ
أرنيه أيهم هو ؟ فقال رسول الأ صلى الأ عليه وآله: ما رأيت من الائمة أحدا أجزع على فراق
هذا الامر منك؁ ولو كانت بالمحبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك؁ ولكن ذاك إلى الأ
عزول. ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي
أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم؁ أشار إلى ابني علي فهو مني وأنا منه والأ مع
المحسنين.